

تحرك عاجل

إرجاء محاكمة مساعد قاض

أُرجئت محاكمة هتسيار وشيار، مساعد قاضي إحدى المحاكم، إلى جلستي 22 أبريل/نيسان 2020 و26 أبريل/نيسان 2020، بدلاً من 8 مارس/آذار 2020؛ بعد انتشار فيروس "كوفيد - 19"، المعروف أيضاً بـ "كورونا"، في العراق. كما لا يزال هتسيار مضرّباً عن الطعام منذ 2 فبراير/شباط 2020، وتدهورت حالته الصحية بصورة شديدة. ويجب على السلطات الإفراج عن هتسيار وشيار على الفور دون شرط أو قيد، وإسقاط كافة التهم الموجهة ضده، والعمل على إجراء تحقيق فوري ومستقل ومحايّد وفعال بشأن ادعاءات تعرضه للتعذيب.

كما يجب على السلطات تقديم الرعاية الطبية اللازمة له، على جناح السرعة، ريثما يُفرج عنه؛ لا سيما أن احتمالية تلوث السجون، وسط تفشي وباء "كوفيد - 19"، تضعه في خطر بالغ.

بادروا بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيركم الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.

القاضي بنكين قاسم محمد كتاني

رئيس مجلس القضاء لإقليم كردستان

مجلس القضاء لإقليم كردستان

إلى عناية دكتور ديندار الزبياري

رئيس لجنة التقييم والرد على التقارير الدولية

أربيل، جمهورية العراق

البريد الإلكتروني: dindar.zebari@gov.krd

أُرجئت محاكمة هتسيار وشيار، مساعد قاض بمحكمة السليمانية، إلى جلستي 22 أبريل/نيسان 2020 و26 أبريل/نيسان 2020، بدلاً من 8 مارس/آذار 2020؛ بعد انتشار فيروس "كوفيد - 19"، المعروف أيضاً بـ "كورونا"، في العراق. ويُتَّهَم هتسيار بـ "إساءة استعمال أجهزة الاتصالات".

كما أُضرب هتسيار وشيار عن الطعام، احتجاجاً على حكم بسجنه لعام واحد صدر بحقه في 2 ديسمبر/كانون الأول 2019، بموجب المادة 2 من قانون العقوبات؛ بعد اتهامه بـ "إساءة استعمال أجهزة الاتصالات". وجاءت التهمة على خلفية منشورات له عبر وسائل التواصل الاجتماعي، انتقد فيها سلوكيات بعض القضاة، والطريقة التي يُنفَّذ بها القانون. وأصدر الحكم في جلسة مغلقة، بعد منع هتسيار من الاتصال بمحاميه، وتعيين المحكمة لمحام له، وعدم السماح له بالتكلم، ما شكّل انتهاكاً واضحاً لمعايير المحاكمة العادلة. كما تمثل التهمة بذاتها انتهاكاً صريحاً لحقه في ممارسة حرية التعبير.

واستمرت حالة هتسيار وشيار الصحية في التدهور، على نحو مطرد؛ إثر إضرابه عن الطعام. وتتهدهده مخاطر باشتداد مرضه؛ نظراً لانتشار فيروس "كوفيد - 19" بالعراق، الذي يضع السجناء أمام خطر انتقال العدوى إليهم. وإضافة إلى هذا، أنتهك حق هتسيار وشيار في المحاكمة العادلة، وكذلك حقه في ممارسة حرية التعبير، ما يتعارض مع التزامات العراق وفقاً للمادة 38 من دستور البلاد، وبموجب "العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية".

لذا، نحثكم على الإفراج عن هتسيار وشيار فوراً ودون قي أو شرط، وعلى إسقاط كافة التهم الواردة بحقه في الدعاوى القضائية القائمة، وعلى العمل على إجراء تحقيق عاجل يتسم بالاستقلالية والحيادية والفعالية حول ادعاءات تعرضه للتعذيب. ونحثكم أيضاً على عرضه على أخصائيين صحيين مؤهلين يقدمون الرعاية الصحية له، بما يتماشى مع آداب مهنة الطب التي تشمل مبادئ السرية والاستقلالية والموافقة الواعية، وذلك إلى حين الإفراج عنه. وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

معلومات إضافية

رفع اتحاد القضاة عدة دعاوى بحق هتسيار وشيار، في 2017؛ بتهمة "التشهير" ببعض الأشخاص عبر حساباته على وسائل التواصل الاجتماعي، بموجب المادة 236 من قانون العقوبات. ودأب هتسيار على نشر تعليقات عبر حساباته على وسائل التواصل الاجتماعي، انتقد فيها النظام القضائي في السلبيانية وما اعتبره ممارسات فاسدة داخل المحكمة. واعتُقل لمدة 50 يومًا، وحُكم عليه بالسجن لمدة أربعة أشهر، أُقيل خلالها من منصبه، ثم أُفرج عنه في يناير/كانون الثاني 2018. وتقدم بدعوى قضائية ضد المحكمة بعدما فصلته عن عمله.

واعتقلته قوات "الأسايش" تعسفيًا، في 24 نوفمبر/تشرين الثاني 2019، خلال جلسة المحكمة، وفتشت منزل أسرته، وصادرت وثائق رسمية متعلقة بقضيته وهاتفه وحاسوبه المحمولين. وظل هتسيار وشيار قيد الحبس الانفرادي لدى "الأسايش" لسبعة أيام، حيث عُصبت عيناه وتعرض للتعذيب، كما زُعم. ونقلته قوات "الأسايش" مباشرةً ليمثل أمام المحكمة في جلسة مغلقة، حُكِّم عليه أثناءها بالسجن لعام واحد؛ لاتهامه بـ "إساءة استعمال أجهزة الاتصالات"، بموجب المادة 2 من قانون العقوبات.

ويُضرب هتسيار عن الطعام، في الوقت الحالي، ويرفض أي زيارات من أسرته؛ إذ لا يقوى على الانتقال إلى غرفة الزيارات، بسبب ضعفه الشديد. وينتظر حاليًا محاكمته المقرر انعقادها في جلستي 22 أبريل/نيسان 2020 و 26 أبريل/نيسان 2020.

لغة المخاطبة المفضلة: اللغة الإنكليزية أو الكردية أو العربية

يمكنكم استخدام لغة بلدكم

ويُرَجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 5 مايو/أيار 2020

ويُرَجى مراجعة فرع منظمة العفو الدولية ببلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

الاسم وصيغ الإشارة المفضلة: هتسيار وشيار (صيغ المذكر)

رابط التحرك العاجل السابق:

<https://www.amnesty.org/en/documents/mde14/1881/2020/en/>